مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد:11 العدد:04 السنة 2019 رقم العدد التسلسلي 21

تاريخ الإرسال: 2019/06/07 تاريخ القبول:2019/06/21

أثر القرائن في إيضاح المعنى عند الدكتور تمام حسان

Effect of clues in clarifying the meaning when Dr. Tamam Hassan

فطام أمينة

aminafettam88@gmail.com

جامعة "علي لونيسي" بالعفرون – البليدة–

مُلخّص البحث

يرى تمام حسان أن الهدف الأساس في كل دراسة لغوية هو الكشف عن المعنى، هذه الغاية التي سعى تمام إلى تطبيقها قادته إلى النظر في التراث اللغوي، فحاول تبرير وجود المنهج المعياري في الدراسة النحوية بشيوع ظاهرة اللحن، مما أدى به إلى الحكم على هذه الدراسة من حيث صلاحيتها للكشف عن المعنى باقتصارها على المبنى دونه المعنى ، أي أنها تنظر إلى العناصر المفردة من حيث إعرابها دونما تستدعيه ملاحظة التركيب باعتباره جزءا لا يتجزأ من علاقات سياقية تحكم ذاك التحليل.

وفي ضوء سعيه نحو تحصيل هذا المعنى استعان بما تقدمه الفروع المختلفة للغة (الصوتيات، الصرف، النحو) إلى جانب ربط المقال بالمقام الذي ينشأ فيه الكلام. فالمعيارية التي اتخذها النحاة منهجا في دراستهم للغة هي نقطة الضعف كما يرى تمام، ومن تداعياته أن بني النحو على نظرية العامل ومن ثم سلطة العلامة الإعرابية وهي لا تمثل إلا قرينة واحدة من القرائن التي تتضافر مع غيرها لإيجاد المعنى الذي يريده المتكلم ويقصد إيصاله إلى السامع. ومن ثم فقد غفلوا عن إدراك المعاني التي يحتويها التركيب اللغوي وما ينطوي تحته من أسرار دلالية، وعلى هذا أتى بالبديل الذي يراعي كل العناصر التي تساهم في إنتاج النص سواء أكانت لغوية أم غير لغوية وذلك من خلال نظرية تضافر القرائن.

الكلمات المفتاحية: أثر ، القرائن، إيضاح ، المعنى

Summary

Any language studying is mainly based on discovering the meaning this is what temmam aims at. This goal leads temmam to hark back to the language antiquities he tried to justify the balanced pogrom in discovering the meaning on behalf of the building. –i.e- This aims at analyzing the element words in analysis without observing its composition , as it is one part among parts that came to justify that analysis…..an dim his experience, temmam tried to get this meaning, he stepped on many branches as grammar, conjugaison and linguistic. He also takes into consider at in the articles and the scenes where the speeches can be.

Temmam sees that the criterias that the grammarians behaved through in studying the language is the weakest point. In his theory , temmam sees that grammar is built upon a practical theory and thus the point of view of analysis , presents only one sample among many. These sample coordinate all together to find out the meaning that the speakers want to convey to the listeners. In this way, they neglected getting the meaning full language composition from this points of view, temmam gives a change that takes in lo consideration all the elements that work together to produce a language or none language texts. These go via the theory producing samples .

Key words: effect, clues, clarifying, meaning

مقدمـــــة:

في ظل موجة الحداثة والمعاصرة التي اجتاحت الميادين المختلفة للعلوم والفنون، برزت حركة لغوية قادها جيل من رواد علم اللغة الحديث، درسوا واحتكوا بالمدارس الغربية دعت إلى ضرورة تجديد النحو وإعادة النظر في تصنيفه من جديد، وتنقيته من الشوائب التي اعترته، والمساهمة بذلك في تبسيطه وتقريبه للطلاب.

ويعد الدكتور تمام حسان صاحب أجرأ محاولة من خلال مخالفته لآراء سابقيه ورفضه لنظرية العامل وتقديمه للبديل نظرية" تضافر القرائن" ، التي مثلت لبنة لبناء النحو كله، فأعاد ترتيب الأفكار والنظريات اللغوية مخالفا بذلك ما استقر عليه الأمر منذ عهد سيبويه إلى عصره.

فأراد أن يجمع الظواهر المتعلقة باللغة العربية في نظام واحد، بحيث أن كل فرع منها يخدم الآخر، لأنه أدرك وفهم نظرية دي سوسير في اللغة ، فتمام حسان لم يتخصص في مستوى واحد من مستويات اللغة لأنه أراد أن يتجنب الدراسة الفرعية، حتى تكون نتائجه شاملة ومختلفة على طريقة القدماء ، وهذا يدل على فهمه لمقاصد اللسانيات التي لا تعبر عن مستوى من مستويات اللغة، بل هي ذلك الكل المتكامل من فروع اللغة من صوت وصرف ونحو .

فكان هدفه الوصول إلى المعنى الذي غفل عنه الكثير من اللغويين سواء أكانوا قدامى أم محدثين من خلال نظريته "تضافر القرائن" .

فأين يكمن أثر القرائن في إيضاح المعنى عنده؟

لقد أقر "تمام حسان" بجهود العرب في هذا المجال عندما قال:«وحين قال البلاغيون :" لكل مقام مقال" ولكل كلمة مع صاحبتها مقام وقفوا على عبارتين من جوامع الكلم تصدقان على دراسة المعنى في كل الثقافات على حد سواء، ولم يكن مالينوفسكي وهو يصوغ مصطلحه الشهير contexte de situation، يعلم أنه مسبوق إلى مفهوم هذا المصطلح بألف سنة أو ما فوقها، إن الذين عرفوا هذا المفهوم سجلوه في كتب لهم تحت اصطلاح المقام » [1] ، فتمام حسان يعترف بجهود القدماء وإسهامهم في الدراسات اللغوية في ظل الكشف عن الجديد الذي لم يشر إليه القدماء مع وضوحه أمام أنظارهم [2].

فالعرب القدامى اهتموا بالمبنى ولم ينتبهوا إلى ضرورة جعل المعنى فيصلا في إقامة التوازن بين الأشكال والوظائف، والسبب في انتحاء الدراسات التراثية لهذا المنحى يعود في نظر تمام إلى حرصهم على لغة القرآن الكريم من أن تمتد أعراض اللحن التي بدأت في التفشي في أوائل العهد الإسلامي[3].

وفي هذا الصدد يقول: « ومن هنا اتسمت الدراسات اللغوية العربية سمة الاتجاه إلى المبنى أساسا ولم يكن قصدها إلى المعنى إلا تبعا لذاك وعلى استحياء »[4]
واهتمام العرب بالأخطاء النحوية التي قد تمس الجانب الشكلي للغة وباللحن جعل من النحو يتسم بسمة النحو التعليمي لا النحو العلمي[5].

ولقد أكثر النحاة الكلام عن العامل، باعتباره تفسيرا للعلاقات النحوية، وبنوا عل القول به فكرتي التقدير والمحل الإعرابي وألفوا الكثير من الكتب في العوامل سواء ما كان منها لفظيا أو معنويا ووصل به بعضهم من حيث العدد إلى مائة عامل [6]

ومن هنا فدراسة النحو عندهم كانت تحليلية لا تركيبية، أي أنها كانت تعنى بمكونات التركيب، أي بالأجزاء التحليلية فيه(الصوت والصرف وأبواب النحو مفردة) ،أكثر من عنايتها بالتركيب نفسه، وهذا الجانب التحليلي في دراسة النحو لا يمس معنى الجملة في عمومه، لا من الناحية الوظيفية العامة كالإثبات والنفي والشرط والتأكيد والاستفهام والتمني... ، ولا من ناحية الدلالة الاجتماعية التي تتبني على اعتبار المقام في تحديد المعنى، وإن كانت تمس ناحية من نواحي الترابط بين أجزاء الجملة بروابط مبنوية أو معنوية ذكروها فرادى ولم يعنوا بجمعها في نظام كامل كالذي فعله تمام حسان ، فقدم بديلا لذلك ، يكون أساسا للتحليل النحوي، نظر فيه إلى اللغة نظرة شاملة تكشف عن العلاقات التي تربط بين الأنظمة اللغوية المختلفة (الصوت والصرف والنحو)، والعلاقات التي تربط تلك الأنظمة بالدلالة المعجمية، للخروج بالمعنى الدلالي للجملة [7] تحت عنوان (نظرية تضافر القرائن) أو (نظرية القرائن النحوية) أو (منهج القرائن النحوية) أو(فكرة القرائن) أو (نظرية التعليق)[8]، على اختلاف المصطلحات .

أولا: تعريف القرينة

أ- **لغة:** قرنت الشيء بالشيء وصلته، واقترن الشيء بغيره وقارنته قرانا صاحبته[9].

ب- **اصطلاحا:** أمر يشير إلى المطلوب ، والقرينة إما حالية أو معنوية أو لفظية ، أو هي الدلالة أو اللفظية أو المعنوية التي تمخض المدلول وتصرفه إلى المراد منه مع منع غيره من الدخول[10].

إن فهم القرائن بمختلف أنواعها(لفظية) أو (معنوية) هو الغاية من النحو، أو بمعنى آخر فهم التعليق بوصفه العلاقات التي تربط الكلمات في الجملة " هو الفكرة المركزية في النحو العربي ووحده كاف للقضاء على خرافة العمل النحوي والعوامل النحوية"[11]

فانطلق تمام في شرح نظرية القرائن من تبيين مكانة العلامة الإعرابية وذلك بوضعها الوضع الصحيح في إطار هذه النظرية ، يقول تمام : « إن العلامة الإعرابية بمفردها لا تعين على تحديد المعنى فلا قيمة لها بدون ما أسلفت القول فيه تحت اسم (تضافر القرائن)، وهذا القول صادق على كل قرينة أخرى بمفردها سواء أكانت معنوية أم لفظية »[12]

ومن ثم يعيب على النحاة رعايتهم لها ضمن التحليل« ومن هنا كان الاتكال على العلامة الإعرابية باعتبارها كبرى الدوال على المعنى ثم إعطاؤها من الاهتمام ما دعا النحاة إلى أن يبينوا نحوهم كله عليها عملا يتسم بالكثير من المبالغة وعدم التمحيص » مؤكدا على ضرورة تضافر القرائن في إيجاد المعاني الوظيفية للكلم ، يقول: « إن فكرة القرائن توزع اهتمامها بالقسطاس بين قرائن التعليق النحوي معنويها ولفظيها فكلها مسؤولة عن أمن اللبس وعن وضوح المعنى ولا تستعمل واحدة منها بمفردها للدلالة على معنى ما ، وإنما تجتمع القرائن متضافرة لتدل على المعنى النحوي وتنتجه »[13]

وهذا ما يكسبنا الكشف عن العلاقات السياقية التي تحكم الكلم دون اللجوء إلى العامل وما يقتضيه، ويضرب لنا مثلا للبرهنة على ما أورده يقول: « فإذا طلب إلينا مثلا أن نعرب جملة مثل (ضرب زيد عمرا) نظرنا في الكلمة الأولى (ضرب) فوجدناها قد جاءت على صيغة (فعل) ونحن نعلم أن هذه الصيغة تدل على الفعل الماضي سواء من حيث صورتها أو من حيث وقوفها بإزاء (يفعل وافعل) فهي تندرج

تحت قسم أكبر من بين أقسام الكلم يسمى (الفعل) ، ومن هنا نبادر إلى القول بأن : " ضرب فعل ماض " ، ثم ننظر بعد ذلك في زيد فنلاحظ ما يأتي :

1. أنه ينتمي إلى مبنى الاسم (قرينة الصيغة)
2. أنه مرفوع (قرينة العلامة الإعرابية)
3. أن العلاقة بينه وبين الفعل الماضي هي الإسناد (قرينة التعليق)
4. أنه ينتمي إلى رتبة التأخر (قرينة الرتبة)
5. أن تأخره عن الفعل رتبة محفوظة (قرينة الرتبة)
6. أن الفعل معه مبني للمعلوم (قرينة الصيغة)
7. أن الفعل معه مسند إلى المفرد الغائب (وهذا إسناده مع الاسم الظاهر دائما) (قرينة المطابقة) وبسبب كل هذه القرائن نصل إلى أن "زيد" هو الفاعل . ثم ننظر بعد ذلك إلى "عمرا" ونلاحظ:

1. أنه ينتمي إلى مبنى الاسم (قرينة الصيغة)
2. أنه منصوب (قرينة العلامة الإعرابية)
3. أن العلاقة بينه وبين الفعل هي علاقة التعدية (قرينة التعليق)
4. أن رتبته من كل من الفعل والفاعل هي رتبة التأخر (قرينة الرتبة)
5. أن هذه الرتبة غير محفوظة (قرينة الرتبة)

وبسبب هذه القرائن نسارع إلى القول بأن "عمرا " مفعول به .[14]

من خلال ما سبق نلاحظ مدى استيعاب القرائن للتحليل النحوي الصحيح، دون توغل في فلسفة العامل وما يحيط بها من مظاهر التأويل والتقدير التي أثقلت كاهل النحو ومؤدى ذلك اقتصار النظر إلى المستوى السطحي الذي يكتفي بحدود العبارة دون تجاوزها.

والمعين الأول الذي استقى منه تمام نظريته هو فكر الإمام عبد القاهر الجرجاني، الذي يعد من أبرز العلماء الذين أعطوا للمعنى أهمية كبيرة في فهم

الكلام، وقد اعترف تمام بعبقريته التي قد فاقت الحدود ولم يفوت الفرصة في أن تكون نظريته امتدادا لما جاء به عبد القاهر الجرجاني ، حيث نجده يقول:« اعترف لآرائه الذكية بقدر غير يسير من الفضل عل الجزء الخاص بتناول المعنى النحوي والدلالي من هذا الكتاب حيث جرى الانتفاع أحيانا بعبارات هذا العلامة وأحيانا أخرى بإشاراته» [15].

فالملاحظ أن تمام يستثمر التراث فيما يفيد الدراسة اللغوية الحديثة خاصة مما تعلق بجانب المعنى لأن المعنى في نظره من أصداء الاعتراف باللغة كظاهرة اجتماعية [16]، لأن اجتماعية اللغة تفتح الباب أمام الباحث للكشف عن معنى السياق، ومطابقة الكلام لمقتضى الحال الذي صدر فيه، فاللغة لا تدرس إلا في كنف المجتمع، فقد ذهب في طرحه للمعنى مذهب المدرسة اللغوية السياقية التي مثلها كل من مالينوفيسكي وفيرث التي لا ترى الدلالة مكتملة إلا بالسياق الاجتماعي، وهو ما يسميه "مالينوفيسكي " بسياق الحال، ويسميه تمام بالمقام ويقابله المقال الذي هو السياق اللغوي[17]

والمتأمل في دراسة المعنى لديه ، يجد أنه قد شققه على ثلاثة أنماط فرعية:

1- معنى وظيفي : يعتمد في تحققه على النظام اللغوي أو السياق، وهو متعلق بوظيفة الجزء.

2- معنى معجمي: وهو خارج السياق ومتعدد، وواحد فقط في السياق، لأن معنى الكلمة معجمي متعدد لا يحدده السياق .

3- معنى اجتماعي(المقام): وهو أشمل من سابقيه، يسبغ على المقال أهمية اجتماعية تاريخية [18].

فهذا التشقيق الذي توصل إليه تمام حسان، دعت إليه الحاجة المنهجية . والمتأمل في هذه المعاني الثلاثة يجد أن المعنى على مستوى الأنظمة الصوتية والصرفية والنحوية، هو معنى وظيفي أي أن ما يسمى المعنى على أساس هذا المستوى هو في الواقع وظيفة المبنى التحليلي[19] ومهمة علم النحو هي دراسة العلاقات بين الأبواب النحوية ممثلة في المفردات التي في التركيب[20] إذ إن هناك

تفاعلا بين الوظيفة النحوية والمفردة، التي تختار لشغلها، ويشكل هذا التفاعل بينهما مع الموقف المعين المعنى الدلالي للجملة [21] وقد ذكر أن الإعراب إنما هو التصدي للمعاني الوظيفية المذكورة ، حيث يكشف المعربون عنها بواسطة القرائن الدالة عليها، ولا يدخل المعنى المعجمي ولا الدلالي إلا في حالات نادرة ، تكون فيها القرائن محتملة لأكثر من وجه ، ويسمى هذا اللجوء للمعنى المعجمي أو الدلالي في هذه الحالة استعمالا لقرينة السياق (كبرى القرائن) [22]، ونعى على النحاة أنهم عندما قالوا "قديما : إن الإعراب فرع المعنى ، كانوا في منتهى الصواب في القاعدة ، وفي منتهى الخطأ في التطبيق، لأنهم طبقوا كلمة المعنى تطبيقا معيبا، حيث صرفوها إلى المعنى المعجمي حينا، والدلالي حينا، ولم يصرفوها إلى المعنى الوظيفي"[23]

وقد كان الدكتور تمام أكثر موضوعية في النظر إلى العلامة الإعرابية باعتبارها قرينة من القرائن التي تتضافر مع غيرها في تحديد المعنى داخل التركيب، وبذلك سعى إلى وضع العلامة الإعرابية في موضعها الصحيح من إطار نظرية القرائن النحوية ، فلم يدع لها ذلك القدر الكبير في تحديد المعنى كما ذهب إليه أكثر النحاة، ولم يخص بعضها بالدلالة كما فعل الأستاذ إبراهيم مصطفى، ولم يجردها من دلالتها كما فعل قطرب ومن ذهب مذهبه، بل "فصل القول في العلاقات المتشابكة في الجملة، ودلائل هذه العلاقات – أو القرائن النحوية– التي تكشف عن هذه العلاقات، وأعطى كلا منها ما يستحق" [24].

وكان يرى النحو منظومة متكاملة صالحة للتعبير عن المعاني التي تتجلى في الأبواب النحوية، وتساهم جملة القرائن الشكلية (اللفظية) والمعنوية في تحديدها، فقد يلجأ إلى الحركة، أو إلى الرتبة، أو التوافق في الحركة ... في ضبط الوظيفة النحوية للكلمة [25]، فالنظام النحوي للغة العربية عنده ينبني على خمسة أسس هي:

أ– طائفة من المعاني النحوية العامة، وتسمى معاني الجمل أو الأساليب.

ب- مجموعة من المعاني النحوية الخاصة كالفاعلية والمفعولية والإضافة وغيرها .

ج- مجموعة من العلاقات التي تربط بين المعاني الخاصة، بحيث تكون صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها، كعلاقة الإسناد والتخصيص والنسبة والتبعية، وهي قرائن معنوية على معاني الأبواب النحوية الخاصة كالفاعلية والمفعولية .

د- ما يقدمه علما الصوتيات والصرف لعلم النحو من قرائن صوتية أو صرفية كالحركات والحروف ومباني التقسيم ومباني التصريف ومباني القرائن اللفظية.

هـ- القيم الخلافية أو المقابلات بين أحد أفراد كل عنصر مما سبق، وبين بقية أفراده .[26]

ولذلك ينبغي أن يسلك النحو العربي في إطار القرائن النحوية التي تمثل نظرية متكاملة تحدد بدقة قرائن الجملة وتميز بينها

ثانيا: أنواع القرائن

تصدى الدكتور تمام لتفصيل القرائن بأنواعها (اللفظية والمعنوية) ودور كل واحدة منها في التحليل اللغوي (الإعراب) مستمدا إياها من خمسة مصادر هي:

1- النظام الصوتي 2- النظام الصرفي 3- النظام النحوي
4- دلالة السياق 5- الدلالة الحالية

فكانت القرائن عنده على النحو التالي :

أ- القرائن المعنوية

وهي العلاقات السياقية أو ما يسميه الغربيون (syntagmatic relation) التي تربط بين الأبواب النحوية، وتتضح بها الأبواب[27] ، أو هي ظواهر غير لفظية في التركيب، تفهم معنويا من المقال، وتعين على تحديد الوظيفة النحوية العامة[28].

والقرائن المعنوية قد لا تتسم بالوضوح في بعض الحالات، فلو توقف المعنى عليها لتطرق اللبس إلى الفهم، ولذلك عمد الاستعمال اللغوي إلى الاستعانة بظواهر الأصوات و الصرف لتسخيرها في بيان معاني النحو، فاستمد منها عددا من القرائن

اللفظية التي تعين على الكشف عن المعنى ، جنبا إلى جنب مع القرائن المعنوية [29]، وتشمل الآتي:

1- **الإسناد[30]:** هو العلاقة الرابطة بين طرفي الإسناد، كالعلاقة بين المبتدأ و الخبر، والفعل والفاعل وتعد هذه العلاقة عند فهمها قرينة معنوية على أن هذا مبتدأ وذلك خبر، وأن هذا فاعل وذلك فعل، وبذلك يكون الإسناد عندنا من قبيل القرائن السياقية المعنوية، ومثال ذلك: "محمد مجتهد" محمد مبتدأ ، ومجتهد خبر، لأن كل مبتدأ لا بد له من خبر، أو كل مسند إليه لا بد له من مسند...

2- **التخصيص:** وهي قرينة معنوية كبرى تتفرع إلى قرائن معنوية أخص منها، تربط بين المعنى لإسنادي المستفاد من المسند وبين طائفة من المنصوبات ، وتشمل:

أ- التعدية : بواسطتها يدرك السامع والمعرب معنى المفعولية، مع معونة من قرينة العلامة الإعرابية (النصب)، والرتبة غي محفوظة حينا ، ومحفوظة حينا آخر، حيث يتقدم المفعول أو يتأخر، سواء عن الفعل أم عن الفاعل.

ب- الغائية: وهي قرينة معنوية مقيدة للإسناد الذي لولاها لكان أعم ، وتكون أيضا دالة على فهم الحدث، ومن أقسامها:

1- غائية السبب: الدالة على المفعول لأجله ونصب المضارع بعد اللام وكي والفاء وحتى.

2- غائية الزمان:الدالة على نصب المضارع بعد لن وحتى والواو وإذن .

3- غائية المكان: الدالة على نصب المضارع بعد حتى .

ج- المعية : وهي قرينة معنوية تستفاد منها المصاحبة على غير طريق العطف أو الملابسة الحالية، وتدل على المفعول معه، وعلى المضارع بعد الواو في نحو : لا تأكل السمك وتشرب اللبن .

د- الظرفية: وهي قرينة معنوية دالة على المفعول معه، ويتضافر معها في بيان المعنى قرينتي العلامة الإعرابية والبنية .

هـ- التحديد والتوكيد: شقا قرينة معنوية دالة على المفعول المطلق، بأنواعه، والملاحظ أيضا أن اسم الهيئة حين يستخدم في معنى المفعول المطلق يراد به تحديد النوع، وأن اسم المرة يراد به تحديد العدد.

و- الملابسة: وهي قرينة معنوية دالة على باب الحال ، ويتضافر معها في بيان المعنى قرائن: العلامة الإعرابية، والبنية والأداة.

ز- الإخراج: وهي قرينة باب المستثنى، وتتضافر معها في بيان المعنى قرينتي : الأداة والعلامة الإعرابية.

ح- التفسير للذوات: قرينة معنوية على باب التمييز ، وتتضافر معها قرائن أخرى كالبنية والعلامة الإعرابية والرتبة والأداة.

3- **قرينة النسبة:** وهي قرينة معنوية كبرى كالتخصيص، تلتقي مع التخصيص في كونها قيد عام على علاقة الإسناد، أو ما وقع في نطاقها، وتفترق عنها من حيث إن التخصيص تضييق والنسبة إلحاق، ويدخل تحتها قرائن معنوية فرعية ، حيث هي قرينة عامة في المجرورات جميعا (الإضافة وحروف الجر) والقرائن التي تتضافر معها في بيان المعنى كثيرة، منها العلامة الإعرابية والتضام والأداة.

4- **قرينة التبعية:** وهي أيضا قرينة معنوية عامة تندرج تحتها أربع قرائن، هي النعت والعطف والتوكيد والبدل، وتتضافر معها قرائن لفظية أخرى ، أشهرها المطابقة، والأداة في عطف النسق، والتضام في البدل، وفي التوكيد البنية.

5- قرينة المخالفة: وهي مظهر من مظاهر تطبيق استخدام القيم الخلافية ، وتكون قرينة معنوية على الإعرابات المختلفة، وتدل على طائفة من المنصوبات .

6- قرينة المعية[31]: هي قرينة معنوية تستفاد منها المصاحبة على غير طريق العطف أو الملابسة الحالية . في مثل : (لا تأكل السمك وتشرب اللبن). ومع أن معنى الواو هنا هو نفسه معنى الواو التي في المفعول معه. فيفرق النحاة بين معنيين متشابهين بسبب الاختلاف في التضام بين الواو وما يتبعها فالذي يضام الواو في المعية اسم منصوب والذي يضام الواو في المصاحبة مضارع منصوب. ومن هنا

يتضح أن نصب المضارع بعد الواو على المعية من نوع نصب المفعول معه بعد الواو ذاتها.

7- الظرفية : هي قرينة على إرادة معنى المفعول فيه، فالظروف في اللغة العربية قسم من أقسام الكلم قائم بذاته. كل هذه الكلمات ليست ظروفا ولكنها تشترك مع الظروف في أمر هام لا هي أنها تنقل إلى الظرفية فتفيد معنى المفعول فيه فتخصص زمان الحدث ومكانه على معنى الاقتران، نحو: حضر زيد إذ حضر عمرو، فإن إذ حضر عمرو، فإن إذ تقترن بين الحضورين.

8- التحديد والتوكيد: هي القرينة المعنوية الدالة على المفعول المطلق.

و المقصود بالتحديد و التوكيد تعزيز المعنى الذي يفيده الحدث في الفعل وذلك بإيراد المصدر المشترك مع الفعل في مادته لأن المصدر هو اسم الحدث ففي إيراده بعد الفعل تعزيز لعنصر الحدث ومعنى الفعل .نحو: قرأ أحمد كتابا قراءة جيدة، فقراءة مفعول مطلق منصوب بالفتحة أي يتأثر بمعنى "قرأ " وهو العامل الأصلي في المفعول المطلق

9- الملابسات للهيئات: هي قرينة معنوية على إفادة معنى الحال بواسطة الاسم المنصوب أو الجملة مع الواو وبدونها، نحو : جاء زيد راكبا، فالمعنى "جاء زيد" ملابسا لحال الركوب. وكذلك في مثل: جاء زيد وهو يركب، فالحال هنا عبر عنها بالجملة أي "هو يركب" والواو تسمى واو الحال وواو الابتداء، والحال في هذه الجملة أي "راكبا" و"هو يركب" قيد للعامل السابق[32] .

ب- القرائن اللفظية

هي كل ما يلفظ أو يكتب من عناصر الكلام ، ويستدل به على الوظائف النحوية فيمكن بالاسترشاد بها أن نقول هذا اللفظ فاعل، وذاك مفعول أو غير ذلك[33].

وهي بمثابة المعالم الطريقة التي يهتدي بها المرء إلى المكان الذي يقصده.

وتتمثل القرائن اللفظية التي حددها تمام في السياق فيما يلي:

1- العلامة الإعرابية : تعد العلامة الإعرابية إسهاما من النظام الصوتي في بناء النظام النحوي[34] وهي أوفر القرائن حظا عند النحويين، لأنهم جعلوا الإعراب

نظرية كاملة سموها (نظرية العامل) ويؤكد تمام حسان أن العلامة الإعرابية بمفردها لا تعين على تحديد المعنى، إلا إذا تضافرت القرائن الأخرى معها، وهو ما يصدق على القرائن الأخرى [35].

والعلامة الإعرابية قرينة لفظية مهمة، إذ قد يتوقف عليها المعنى أحيانا، لذا أولاها القدامى أهمية خاصة.

إن العلامة الإعرابية عند تمام حسان لا تعين بمفردها على تحديد المعنى، وهي عبارة عن قرينة واحدة من عدة قرائن تتضافر لإنتاج المعنى، فليس لها فضل على غيرها، حتى إذا غابت أدت القرائن الأخرى ما تؤديه، ودلت على ما تدل عليه، وهي ليست سوى نوع واحد من أنواع القرائن، بل هي قرينة يستعصي التمييز بين الأبواب بواسطتها حتى يكون الإعراب تقديريا أو محليا أو بالحذف لأن العلامة الإعرابية في كل واحدة من هذه الحالات ليست ظاهرة، فيستفاد منها معنى الباب، حتى حين ننظر إلى مطلق العلامة كمطلق الضمة أو مطلق الفتحة أو مطلق الكسرة فستجد أنها لا تدل على باب واحد وإنما تدل الواحدة منها على أكثر من باب[36] .

2- الرتبة[37]: هي وصف لمواقع الكلمات في التراكيب. وللرتبة نوعان هما: رتبة محفوظة، ورتبة غير محفوظة، فالرتبة المحفوظة تخص النحو، لأن أي اختلال يمسها يجعل التركيب مختلا غير مقبول. على حين أن الرتبة غير المحفوظة تخص البلاغة، إذا اهتم بها علم المعاني الذي بين أغراض التقديم والتأخير ضمن دراسة للأسلوب لا للتركيب كما قدم عبد القاهر الجرجاني في النظم ، ومن أمثلة الرتبة المحفوظة تقدم الموصول على الصلة، والموصوف على الصفة، والفعل على الفاعل، والمضاف على المضاف إليه وغيرها.

ومن أمثلة الرتبة غير المحفوظة تقدم المبتدأ على الخبر والفاعل على المفعول. وكذلك في الرتبة غير المحفوظة قد تدعو الحال إلى حفظها إذا كان أمن اللبس يتوقف عليها، نحو : "ضرب موسى عيسى" ، و"أخي صديقي ". إذ يتعين في "موسى" أن يكون فاعلا وفي "أخي" أن يكون مبتدأ محافظة على الرتبة لأنها تزيل اللبس.

3- الصيغة[38] : ومما يساعد على فهم معنى الكلام الصيغة الصرفية وهي المبنى الصرفي للأسماء والأفعال والصفات وهي قرينة لفظية على المعنى تساعد حركة الإعراب وتقلل من دورها يقدمها علم الصرف للنحو. وأمثلة هذه القرينة في بيان المعنى النحوي كثيرة، كالفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر ونائب الفاعل ونحو ذلك، يطلب فيها أن تكون أسماء لا أفعالا، نحو: "زيد قائم" فـ "قائم" يقيد بكلمة زيد مفردا وجنسا، وكذلك في "سعاد قائمة" تتأثر سعاد مفردا وجنسا.

4- المطابقة[39]: ومما يساعد على معنى الكلام إلى جانب الإعراب المطابقة بين أجزاء الكلام وهي قرينة لفظية توثق الصلة بين أجزاء التركيب، وتعين على إدراك العلاقات التي تربط بين المتطابقين وإذا ما اختل شيء من المطابقة أصبحت الكلمات الواردة في التركيب مفككة العرى مما يؤثر في المعنى تأثيرا سلبيا. وتكون المطابقة في خمسة أمور : العلامة الإعرابية، والشخص(التكلم، الخطاب، الغيبية)، والعدد (الأفراد، التثنية، والجمع) والنوع(التذكير والتأنيث)، والتعيين (التعريف والتنكير)، نحو: الرجلان الفاضلان يقومان، ومع إزالة المطابقة مثلا: في الشخص، تصبح الجملة: الرجلان الفاضلان تقومان، والمعنى هنا لا يستقيم، والصواب (الرجلان الفاضلان يقومان) بتذكير الفعل.

5- الربط[40]: هو قرينة لفظية تدل على اتصال أحد المترابطين بالآخر. وللربط دور في إبراز المطابقة بين أجزاء الكلام، وتوضيح معنى الإسناد، ويتم الربط بين الموصول وصلته، والمبتدأ وخبره، والحال وصاحبه، والمنعوت ونعته، والقسم وجوابه ونحو ذلك . ويكون الربط بالضمير مستترا وبارزا ، فالمستتر نحو(زيد قام) والبارز نحو(زيد قام أبوه) .

6- التضام[41]: هو أن يستلزم أحد العنصرين عنصرا آخر، فيكون التضام على هيئة (التلازم)، وعكسه أن يتنافى معه فلا يلتقى به، ويكون حينئذ على هيئة (التنافي). ومن أمثلة التلازم : الموصول وصلته، وحرف الجر ومجروره، وواو الحال وجملة الحال، وغير ذلك، أما بالنسبة للتنافي، فإنه يعد قرينة سلبية على المعنى يمكن بواسطتها أن نستبعد من المعنى أحد المتنافيين عند وجود الآخر، فإذا وجدنا

التنوين، استبعدنا الإضافة، وإذا وجدنا كلا وكلتا استبعدنا فيما أضيف إليهما أن يكون مفردا أو جمعا أو نكرة... بل هو مثنى نحو قوله تعالى :﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾[42]. والتضام التلازم ، نحو: محمد يذهب إلى المدرسة، فكلمة "يذهب" يقترن بحرف "إلى"يؤدي وظائف وليس "من" أو"في" .وأما في مثل الضميمة الحذفية: زيدا ضربته، وهو في ضوء التضام غير مطلوب للضميمة المذكورة.

7- الأداة[43]: وهي مبنى صرفي يؤدي وظائف خاصة في التركيب النحوي وتشترك الأدوات جميعا في أنها لا تدل على معان معجمية ، إنما تدل على معنى وظيفي هو التعليق. وهي على نوعين:

الأول: الأدوات الداخلة على الجمل والثاني: الأدوات الداخلة على المفردات، فأما الأدوات الداخلة على الجمل فرتبتها على وجه العموم الصدارة، وفي مثل الترجي: لعل زيدا قائم، وأما الأدوات الداخلة على المفردات، نحو: ما أحسن السماء، ولكل أداة من هذه الأدوات ضمائمها الخاصة ، فهي تتطلب بعدها شيئا بعينه فتكون قرينة متعددة جوانب الدلالة حيث تدل بمعناها الوظيفي وبموقعها وبتضامها مع الكلمات الأخرى، وبما يكون متفقا مع وجودها علامات إعرابية مع ضمائمها.

8- النغمة: وهي الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق فالجمل العربية تقع في صيغ وموازيين تنغيمية في هي هياكل من الأنساق النغمية ذات أشكال محددة، فالهيكل التنغيمي الذي تأبى به الجملة الاستفهامية وجملة العرض غير الهيكل التنغيمي لجملة الإثبات أو الجملة المؤكدة . فلكل جملة من هذه صيغة تنغيمية خاصة تعين على الكشف عن معناها النحوي.

والتنغيم في الكلام يقوم بوظيفة الترقيم في الكتابة، غير أن التنغيم أوضح من الترقيم في الدلالة على المعنى الوظيفي للجملة. لأن ما يستعمله التنغيم من نغمات أكثر مما يستعمله التنغيم من نغمات أكثر مما يستعمله من علامات كالنقطة والفاصلة والشرطة وعلامة الاستفهام وعلامة التأثر، وإذا كان للكتابة على النطق ميزة الدوام وإمكان الاستحضار مرة أخرى وإعادة التجربة وتخطي حدود الزمان والمكان فإذا النطق له عليها ميزة الحياة والحركة والموقف الاجتماعي وربما أصبحت له قدرة

مشاركتها عنصر الدوام وإمكان الاستحضار مرة أخرى وإعادة التجربة وتخطي حدود الزمان والمكان بعد اختراع أشرطة التسجيل والإذاعة[44].

ولقد وصف تمام حسان النظام التنغيمي بواسطة تقسيمه من وجهتي نظر مختلفتين:

وجهة النظر الأولى: وتتم بتحديد شكل نغمة آخر مقطع وقع عليه النبر في الكلام وينقسم نظام تنغيم الفصحى حسبه إلى لحنين:

الأول: وينتهي بنغمة هابطة على آخر مقطع وقع عليه النبر.

والثاني: وينتهي بنغمة صاعدة على المقطع المذكور .

وجهة النظر الثانية:وتكون بتحديد المدى الذي يبين أعلى نغمة وأخفضها في الصوت سعة وضيقا.

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الواسع: وهو ما كان نتيجة لإثارة أقوى للأوتار الصوتية بواسطة الهواء المندفع من الرئتين فيسبب ذلك اهتزازا أكبر في الأوتار الصوتية ومن ثم يعلو الصوت ويستعمل مثلا في الخطابة والتدريس لأعداد كبيرة من الطلاب والصياح الغاضب.

المتوسط: ويستعمل للمحادثات العادية التي كمية أقل من الهواء وما يصحبها من علو الصوت.

وأما الضيق: فهو المستعمل في العبارات اليائسة الحزينة وفي الكلام الخافت مثلا[45].

ودراسة الجملة بالنظر إلى القرائن اللفظية والمعنوية يساعد على التحديد الدقيق للمعنى النحوي، ويغني الدراسة النحوية عن الكثير من المشكلات التي تواجهها، والنقائص التي توجه إليها، فلكل من القرائن النحوية وظيفة تختص بها، ولا يمكن أن تؤديها أية قرينة أخرى في الجملة، وقد تجتمع كلها في تركيب واحد، ولا يعني هذا أنه يجوز أن نلغي قرينة معينة لأن نصيبها – في بيان المعنى النحوي– ضئيل، بل ينبغي أن تراعى جميعا حتى تكون دراسة المعنى النحوي من منطلق فكرة القرائن متكاملة[46].

إن العلامة الإعرابية – التي ركز عليها النحاة الأوائل في التمييز بين المعاني– ليست كافية وحدها للدلالة على العلاقات الدقيقة بين الكلم في التراكيب فإذا تأملنا الجمل التالية:

الشمس طالعة– إن الشمس طالعة– كانت الشمس طالعة– ظننت الشمس طالعة.

فإننا نجد العلاقة بين كلمتي الشمس وطالعة علاقة ثابتة ،وهي الإسناد على الرغم من اختلاف العوامل وما تبعه من تغيير في الإعراب، وإن كان ثمة اختلاف فهو في جهات الإسناد ، ففي الأولى كان مطلقا عاما، وفي الثانية مؤكدا وفي الثالثة مقيدا بزمن ماض، وفي الرابعة مشكوكا فيه[47].

وعليه فإن المعنى في الجملة يخضع للعديد من العلاقات المتشابكة في نسيج متلاحم، والقرائن النحوية هي التي تكشف عن هذه العلاقات، وهذه القرائن تتعاون وتتضافر، بحيث تساعد كل منها الأخرى في أدائها للغاية التي تراد لها، وعلى الرغم من ذلك فإن هذا لا يعني أن نقلل من دور العلامة الإعرابية في إطار تضافر القرائن في توضيح المعنى، معنوية كانت كالإسناد و التخصيص والنسبة ، أم لفظية كالرتبة و الصيغة والأداة، وينبغي مراعاة التداخل الذي يكون بين بعض هذه القرائن، والذي لا يمكن معه فصل قرينة عن أخرى فصلا واضحا.

فإذا تأملنا قرينة الإسناد – مثلا– فإننا نجدها من القرائن المعنوية، التي يصعب فهمها أحيانا وهي العلاقة الرابطة بين المبتدأ والخبر ،والفعل والفاعل ، أو نائب الفاعل، وهي محتاجة غالبا إلى عدد آخر من القرائن اللفظية حتى تتضح، ومن بين هذه القرائن العلامة الإعرابية، ومثال ذلك: محمد واقفا أخطب منه قاعدا، فإننا نلاحظ أن الرفع قد تتعاون مع قرائن أخرى في تحديد الخبر(أخطب)، ولو نطقنا الكلمات في الجملة كلها مرفوعة لصارت جملتين: محمد واقف، أخطب منه قاعد.

والرتبة أيضا من أبرز القرائن التي تتعاون مع العلامة الإعرابية في تحديد المعنى، وقد أولاها النحاة القدماء جانبا من الاهتمام، يظهر ذلك بوضوح الهدف الذي علل به النحاة دخول الإعراب للكلام، فالعلامة الإعرابية هي التي تتيح الحرية للرتبة، فيتقدم ما حقه التأخير، ويتأخر ما حقه التقديم مع المحافظة على وظيفة كل منهما،

ومظاهر تداخل العلامة الإعرابية مع غيرها من القرائن كثيرة ومتنوعة، ويمكن أن نلاحظ ذلك –بوضوح– مع كل من قرينة التخصيص، أو قرينة التبعية أو قرينة الأداة.

ولكن ما يؤخذ على د.تمام حسان ما ذهب إليه من أن الإعراب لا يتطلب فهم معاني المفردات ، ولكن يكون اعتمادا على المعنى الوظيفي، الذي عده ثمرة طبيعية لعملية التعليق، ويرى أنه إذا اتضح المعنى الوظيفي ...أمكن إعراب الجملة دون الحاجة إلى المعجم أو المقام ...فلو كونا نسقا نطقيا من صور بنائية عربية لا معنى لها من الناحية المعجمية، لأمكن لنا أن نعرب هذا النسق النطقي، ومثل لذلك بقوله:

قَاصَ التّجينُ شحالَه بتريسَه الْـ فَاخي فلمْ يستف بطَاسيّة الْبَرن

وهو يرى أنه من الممكن أن نعرب النص بنجاح تام، فنقول:

قَاصَ: فعل ماض مبني على الفتح.

التّجينُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

شحالَه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف...[48]

ولقد أبطل الأستاذ سليمان ياقوت دعواه، إذ إن الإعراب لا يمكن أن يعرف معزولا عن المعاني المعجمية، بل ينبغي أن نراعي في العديد من الأحيان مدلول الكلمة كي نستطيع تحديد إعرابها، وتبين وظيفتها النحوية[49].

وعلى العموم فلقد أصاب النحاة الأوائل حين رأوا أن الكلمات قبل التركيب لا توصف بالإعراب، فهي لا تستحق هذا الحكم إلا إذا انتظمت في تركيب، ولذلك جعلوا التركيب مسببا للإعراب الذي يبين عن المعاني النحوية للوحدات كالفاعلية والمفعولية، الإضافة وهذه المعاني لا تكون إلا مع العامل، وربط التركيب بالعامل قد يوحي بأن العامل هو محور العلاقات بين الكلمات لأنه سبب الحركة الإعرابية والرابط بين عناصر الكلام .

خـــاتمة:

من خلال ما تم عرضه توصلنا إلى جملة النتائج التالية:

- جانب الدكتور تمام حسان الصواب حين حكم على الدراسات اللغوية العربية بأنها اتسمت بسمة الاتجاه إلى المبنى أساسا، ولم يكن قصدها إلى المعنى إلا تبعا لذلك وعلى استحياء.

- السبب الأساس الذي إستند إليه الدكتور تمام لرفض نظرية العامل هو اعتماده على المنهج الوصفي الذي يقوم على أساس ملاحظة اللغة المدروسة نفسها .

- وافقت نظرية القرائن نظريات أخرى في نقد نظرية العامل النحوي والدعوة إلى إلغائه، لكنها خالفت كثيرا منها في أنها قدمت – من وجهة نظر صاحبها– البديل العصري للتحليل النحوي.

- إن العامل عند تمام حسان يبقى قاصرا عن تفسير الظواهر النحوية والعلاقات السياقية ، فقد جاء لتوضيح قرينة واحدة، وتأتي القرائن متضافرة لتوصلنا إلى المعنى.

- التقط الدكتور تمام حسان خيوط نظريته من التراث النحوي القديم ، فبنى على ما أرساه القدماء من قواعد .

- تأثر الدكتور تمام بآراء أستاذه فيرث رائد النظرية السياقية.

- أرسى تمام حسان نظرية لغوية بينة المعالم ، واضحة المقاصد تتناول اللغة في شموليتها وأبعادها المختلفة، فلم يكتف بنقد المسائل وتفنيدها وإظهار جوانب النقص فيها ، وإنما قدم البديل الذي رآه صالحا لتدارك النقائص التي رصدها في النظرية اللغوية القديمة.

- نظر إلى العلاقات المشتبكة في الجملة فقسمها إلى طائفتين من العلاقات سمى الطائفة الأولى: القرائن اللفظية وهي كل ما يلفظ أو يكتب من عناصر الكلام، ويستدل به على الوظائف النحوية فيكمن بالاسترشاد بها أن نقول هذا فاعل، وذلك مفعول به...، وهي: العلامة الإعرابية ، الرتبة، الصيغة، المطابقة، الربط، التضام، الأداة، النغمة.

وسمى الطائفة الثانية : بالقرائن المعنوية وهي ظواهر غير لفظية في التركيب، تفهم معنويا من المقال، وتشمل: قرينة الإسناد، قرينة المخالفة، قرينة التخصيص، قرينة التبعية، قرينة النسبة.

- إن تضافر القرائن التي نادى بها تمام ضرب آخر من العامل وأنه استبدل عاملا بعامل آخر، يكون أكثر صعوبة من الأول فبعدما كان الاتكاء على العلامة الإعرابية بمفردها للوصول إلى المعنى ، أصبح لزاما علينا الاعتماد على مجموعة من القرائن.

- سعى تمام للوصول إلى المعنى في التركيب العربي، وبحث عنه في كل مستوى من مستويات اللغة ، فبحث في الأصوات والصرف والنحو(المعنى الوظيفي) وسكب فيه الكلمات (المعنى المعجمي) فلم يتوصل إلى المعنى ، ومن ثم ربط كل هذا بالسياق ، فكان له ما أراد، وحقق ما لم يحققه من سبقوه في تناول قضية المعنى.

الهوامش:

1- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، د.ط، 1994م، ص 372.

2- عبد المقصود محمد عبد المقصود، دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، الدار العربية للموسوعات، بيروت، د.ط، د،ت ،ص81.

3- عطا موسى ، مناهج الدرس النحوي في العالم العربي ق20، دار الإسراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2002م، ص 314.

4- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها ، ص12.

5- المرجع نفسه، ص 13.

6- المرجع نفسه ،ص 18.

7- المرجع نفسه ، ص 18

8- خالد بن عبد الكريم بسندي، نظرية القرائن في التحليل اللغوي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد:4، العدد: 2، 2007م، ص 302-303.

9- الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، دار الملايين، بيروت، ط4، 1987م، مادة (ق رن).
10- محمد سمير نجيب اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، قصر الكتاب ودار الثقافة، الجزائر، ط1985،1م، ص 186.
11- محمد حماسة عبد اللطيف ، العلامة الإعرابية في الجملة العربية بين القديم والحديث دار غريب، القاهرة، د.ط، 2001م، ص 193.
12- تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،ص 207.
13- المرجع نفسه، ص 232.
14- المرجع نفسه، ص 181.
15- المرجع نفسه ،ص 14.
16- عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية،دار حامد، الأردن، ط1، 2001م، ص 146.
17- محمود أحمد نخلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، د.ط، بيروت: دار النهضة، 1988م، ص81.
18- تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، ص 28-29.
19- المرجع نفسه ،ص 182.
20- عبد الحميد السيد ،دراسات في اللسانيات العربية، ص 146.
21- محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة، د.ط، القاهرة، دار غريب، 2006م، ص 9
22- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 182.
23- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء، د.ط، 1986، ص 193.
24- محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية ، ص 289.
25- تمام حسان ،اللغة بين المعيارية والوصفية ، ص 181.
26- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها ، ص 178.

27- المرجع نفسه ، ص 189.
28- أمن اللبس في النحو العربي، ص45 نقلا عن القرائن المعنوية في النحو العربي .
29- القرائن النحوية وإطراح العامل والإعرابين التقديري والمحلي، مجلة اللسان العربي، الرباط، 1974م، مجلد21،ج 1،، ص 61.
30- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها ، ص 191.
31- المرجع نفسه، ص 196.
32- المرجع نفسه ، ص 198.
33- تمام حسان، البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006م، ج1، ص10.
34- تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب القاهرة، ط1،ج2006،1م، ص 255.
35- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص295.
36- المرجع نفسه، ص 205.
37- المرجع نفسه، ص 207.
38- المرجع نفسه، ص 210.
39- المرجع السابق، ص 211 بتصرف.
40- المرجع السابق، ص 213 بتصرف.
41- المرجع السابق، ص 216 بتصرف.
42-سورة الكهف، الآية :33.
43- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص224 بتصرف.
44- المرجع نفسه، ص 226-227.
45- المرجع السابق، ص 229.
46-محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية، ص 339.
47- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية مكوناتها أنواعها، تحليلها، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2001م، ص 22-23.

48- تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 182-184.
49- أحمد سليمان ياقوت ، ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 1994م، ص 74.